

المجلس التنفيذي

جلسة رقم مائتان واثنان

٢٠٢ م ت / ١٥

باريس، ٩ أغسطس ٢٠١٧

الأصل: باللغة الإنجليزية

البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت

التقرير الختامي المقدم من اللجنة الاستشارية الدولية بشأن عملية مراجعة برنامج ذاكرة العالم

ملخص

أدرج هذا البند في جدول الأعمال المؤقت للدورة الثانية بعد المائتين للمجلس التنفيذي وفقا للقرار ٢٠١ م ت / ١.٥. وقد أخذ هذا القرار بالاعتبار "التقرير الذي قدمه رئيس اللجنة الاستشارية الدولية لبرنامج ذاكرة العالم"، وشجع "اللجنة الاستشارية الدولية على مواصلة العمل على نظامها الأساسي ومبادئها التوجيهية من أجل تنفيذ البرنامج"، وطلب من المدير العام أن يقدم للجنة في دورتها الثانية بعد المائتين التقرير النهائي حول مراجعة اللجنة الاستشارية الدولية لبرنامج ذاكرة العالم". وجاء ذلك عقب قرار المجلس التنفيذي في الدورة التاسعة والتسعين بعد المائة (القرار ١٩٩ م ت / ٢٩) والذي رحب بالمراجعة التي تجريها اللجنة الاستشارية الدولية.

وعلى هذا الأساس، تحتوي هذه الوثيقة على مقدمة تشير إلى مختلف خطوات عملية المراجعة، والتقرير النهائي للجنة الاستشارية الدولية في المرفق الأول والتنقيحات التي أوصت بها اللجنة الاستشارية الدولية للنظام الأساسي لبرنامج ذاكرة العالم في المرفق الثاني.

الإجراء المتوقع من المجلس التنفيذي: القرار المقترح في الفقرة ٥.

الخلفية

أولاً: أنشأت منظمة اليونسكو برنامج ذاكرة العالم في عام ١٩٩٢م لحماية الذاكرة الجماعية من الضياع من خلال الدعوة إلى المحافظة على التراث الوثائقي، بما في ذلك محتويات الأرشيفات ومجموعات المكتبات القيمة في جميع أنحاء العالم، من خلال رفع مستوى الوعي حول أهمية التراث الوثائقي، والسعي إلى تعزيز الوصول إلى الوثائق الإنسانية القيمة. وفي هذا العام، يحتفل برنامج ذاكرة العالم بذكرى مرور ٢٥ عاماً على إنشائه.

ثانياً: تطور برنامج ذاكرة العالم تطوراً كبيراً منذ إنشائه. ففي عام ٢٠١٥م اعتمد المؤتمر العام التوصيات المتعلقة بالحفاظ على التراث الوثائقي والوصول إليه، بما في ذلك التراث الوثائقي الرقمي. وهذا يبرز "أهمية التراث الوثائقي لتعزيز تبادل المعارف من أجل زيادة التفاهم والحوار، من أجل تعزيز السلام واحترام الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والكرامة"، ويسعى إلى تحسين الاستراتيجيات والسياسات والتشريعات القائمة وفق أحكام هذه الأداة المعيارية.

ثالثاً: اللجنة الاستشارية الدولية برئاسة الدكتور/عبدالله الريسي وعضوية ١٤ شخصاً، قررت في اجتماعها الاعتيادي في أكتوبر من عام ٢٠١٥م إجراء مراجعة شاملة لبرنامج ذاكرة العالم من أجل اكتشاف الوسائل الكفيلة بزيادة تعزيز البرنامج من خلال تحسين الشفافية والحوار، والوضوح في الطرح، وحشد الموارد - بغية النظر في مسائل تتضمن درجة دعم الرؤية والرسالة والأهداف المحددة لبرنامج ذاكرة العالم لأهداف اليونسكو وتمثيلها لتوصيات ٢٠١٥م المشار إليها أعلاه، وكذلك التعريف بمسؤوليات اللجنة الاستشارية الدولية ودورها ووظيفتها، فضلاً عن فرص إدخال المزيد من الشفافية في إجراءاتها وقراراتها وتوصياتها ولجانها الفرعية وإدارة الترشيحات والأعمال المدرجة بالسجل الدولي التي من المحتمل أن تكون مثيرة للجدل. وقد أجريت المراجعة على برنامج ذاكرة العالم على نطاق عالمي، بما في ذلك عملية تشاور واسعة وشاملة مع كل من الخبراء والدول الأعضاء.

وقد تم تأسيس فريقين عمل؛ غني فريق العمل الأول بالتشريعات والقواعد، فيما تناول الفريق الآخر المبادئ التوجيهية ووثائق التسجيل المصاحبة. وقام فريق العمل الأول باستعراض محاضر اجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية والتقييمات والتوصيات الموجهة إلى اليونسكو حول ذاكرة العالم على مدى ٢٥ عاماً بشكل مفصل. وقام فريق العمل بإعداد أوراق نقاشية من أجل بدء مناقشات مهنية حيوية.

فتحت المنظمة التشاور عبر موقعها الإلكتروني من مايو/أيار إلى أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٦م، ودعت جميع المعنيين للمشاركة في عملية المراجعة. وقد ورد ٤٦ رداً جوهرياً، ٢٧ منها كانت من اللجان الوطنية لليونسكو، والتي عكست بصورة منهجية تشاور هذه اللجان

الوطنية مع مؤسساتها الوطنية وهيئاتها المهنية. واطلع الفريقان العاملان على جميع الملاحظات والمقترحات الواردة، وبحلول ديسمبر ٢٠١٦م أعد الفريق المعني بالتشريعات والقواعد تقريراً تضمن ١٥ توصية، كما جرى تعميم هذا التقرير على اللجنة الاستشارية الدولية للمراجعة. وعلى ضوء الملاحظات الواردة، وضع فريق العمل مسودة منقحة أرسلت إلى اللجنة الاستشارية الدولية في كانون الثاني / يناير ٢٠١٧م. وبفضل الدعوة السخية من حكومة جمهورية ألمانيا، عقد اجتماع استغرق ٣ أيام في برلين في آذار / مارس ٢٠١٧م وناقش المسائل الواردة في مسودة التقرير.

وقدم تقرير أولي مبور إلى المجلس التنفيذي في دورته في أبريل / نيسان ٢٠١٧م، حيث تم تنقيح التقرير مرة أخرى وأعيد تعميمه على اللجنة الاستشارية الدولية. وقد وافق اجتماع اللجنة الاستشارية الدولية الافتراضي الذي عقد في ٢٠ يونيو ٢٠١٧م على النظام الأساسي المنقح والتوصيات. وقدم التقرير النهائي إلى المدير العام لليونسكو في ٣٠ حزيران / يونيو. وتتطلع اللجنة الاستشارية الدولية وفرق عملها إلى قرار المجلس التنفيذي بشأن النظام الأساسي والتوصيات قبل استكمال أعمالهم بشأن تنقيح القواعد، والمبادئ التوجيهية، والمدونة الأخلاقية، والملحق المصاحب للسجل الدولي.

رابعاً: يحتوي المرفق (١) على التقرير النهائي الذي أعدته اللجنة الاستشارية الدولية بشأن هذه المراجعة، وذلك استناداً على عملية تشاور شاملة وشفافة. كما يحتوي المرفق (٢) على التنقيحات التي أوصت بها اللجنة الاستشارية الدولية في النظام الأساسي لبرنامج ذاكرة العالم.

خامسا: وعلى ضوء ما تقدم، يود المجلس التنفيذي اعتماد القرارات التالية:

إن المجلس التنفيذي،

١- قام بدراسة الوثيقة ٢٠٢ م ت / ١٥،

٢- يعرب المجلس عن تقديره للجنة الاستشارية الدولية لما اضطلعت به من عمل كبير بشأن المراجعة الشاملة لبرنامج ذاكرة العالم،

٣- يؤكد من جديد على هدف برنامج ذاكرة العالم الذي أعرب عنه المؤتمر العام في عام ٢٠١٥ م في التوصية المتعلقة بالحفاظ على التراث الوثائقي وتسهيل الوصول إليه، بما في ذلك حفظه وإنتاجه رقميا، وهذا يبرز "أهمية التراث الوثائقي لتعزيز تبادل المعارف من أجل زيادة التفاهم والحوار، من أجل تعزيز السلام واحترام الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والكرامة"، ويسعى إلى تحسين الاستراتيجيات والسياسات والتشريعات القائمة وفق أحكام هذه الأداة المعيارية.

٤- يوافق على التقرير النهائي للجنة الاستشارية الدولية (المرفق الأول)، والتنقيحات الموصي بها للنظام الأساسي لبرنامج ذاكرة العالم (المرفق الثاني)،

٥- ويطلب من المدير العام تقديم تقارير دورية حول تنفيذ برنامج ذاكرة العالم.

٢٠٢ م ت / ١٥

مرفق رقم ١



برنامج ذاكرة العالم
اللجنة الاستشارية الدولية

التقرير النهائي بشأن مراجعة برنامج ذاكرة العالم

مقدم إلى المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

حزيران / يونيو ٢٠١٧

الحكمة عبر الأجيال: ٤٠٠٠ سنة

يفنى الإنسان وتتحول رفاتة إلى غبار، وكذلك يفنى كل أقاربه. ولكن تحيي ذكراه الكتابات... فالكتاب أكثر فعالية من منزل شيد في أحسن شكل أو ضريح مهيب في الغرب، أفضل من فيلا قائمة أو حجر مزخرف في معبد! (١)

من دروس آني، مصر، القرن ١٦ قبل الميلاد.

(١) كتبت هذه الخطوط القديمة قبل أكثر من ٣٠٠٠ سنة، في مصر القديمة. وهي جزء من كتاب جديد يقدم ترجمات جديدة للهيروغليفية المصرية من قبل توبي ويلكينسون في ٢٤ أغسطس ٢٠١٦م. توبي ويلكينسون هو عالم متخصص في تاريخ مصر القديم من جامعة كامبريدج. وجمع كتابه "كتابات من مصر القديمة"، مختارات من النصوص البردية من الرسائل، والمنحوتات الحجرية، والقصاص المنوعة وغيرها.

بالنظر إلى أن الوثائق التي يتم إنتاجها وحفظها على مر الوقت، وفي جميع أشكالها التماثلية والرقمية عبر الزمان والمكان، تشكل الوسيلة الأساسية لتكوين المعارف وأساليب التعبير، مما يؤثر على جميع مجالات الحضارة الإنسانية وعلى إحراز العديد من التقدم، المؤتمر العام لليونسكو. ٢٠١٥م

المقدمة

يصادف عام ٢٠١٧م، الذكرى السنوية الخامسة والعشرون لإنشاء برنامج ذاكرة العالم. وخلال الربع القرن من هذا العصر، استجابت مؤسساتنا المعنية بحفظ الذاكرة لتطورات مضطردة في التقنية المتعلقة بإنشاء وحفظ والوصول إلى تراثنا الوثائقي، وقد ترافق ذلك مع توقعات الجمهور لوصول سريع إلى هذا التراث في مجتمعات تتميز بحراك كبير وفي ظل بيئة مُمكنة من الناحية التقنية. فالنظم الرقمية أصبحت الآن موجودة في كل مكان، في أكبر الحكومات والمؤسسات والشركات، وحتى على مستوى الأسر. والتقدم المضطرد للبرمجيات والأجهزة الحاسوبية يعرض هذه الذاكرة للخطر. وفيما يتعلق بإتاحة الوصول للجمهور، هناك أمثلة مثيرة للإعجاب في جميع أنحاء العالم توضح كيفية تحويل الرقمنة للكتب النادرة، والصور، والخرائط، والمخطوطات الهشة، من تراث يصعب الوصول إليه إلى تراث متاح للجميع.

إن اهتمام الدول الأعضاء في اليونسكو وشركائها ببرنامج ذاكرة العالم جلي. حيث تزايد عدد الأنشطة التي نفذت بنجاح خلال السنتين الماضيتين، والتي تم تمويل معظمها من موارد من خارج الميزانية. كما ارتفع عدد الترشيحات لتسجيل التراث الوثائقي في السجل الدولي (زيادة بنسبة ٥٠ % في الدورة الحالية)، وكذلك ارتفعت هذه الترشيحات من حيث التعقيد.

وقد أطلقت اللجنة الاستشارية الدولية لبرنامج ذاكرة العالم مراجعة شاملة للبرنامج في اجتماعها في أبو ظبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة في أكتوبر ٢٠١٥م، وتسعى اللجنة من خلال هذه المراجعة إلى الاحتفال بإنجازاتها وتقديم المشورة حول العمل المستقبلي. وقد رحب المجلس التنفيذي لليونسكو في اجتماعه المعقود في نيسان/ أبريل ٢٠١٦م بهذه المراجعة التي وُضعت لتكون واسعة النطاق ومفتوحة وشفافة، وشجع عليها مرة أخرى في نيسان / أبريل ٢٠١٧. وتلقت اللجنة الاستشارات عبر الإنترنت حيث بلغ عددها ٤٥ استشارة جوهرية، ومنها ٢٧ قدمتها اللجان الوطنية لليونسكو، واللجان الوطنية لبرنامج ذاكرة العالم. وكذلك استفادت اللجنة من المداولات الذي تناولها اجتماع الخبراء الذي عقد في برلين بفضل الدعم السخي الذي قدمته الحكومة الألمانية.

وأثنت العديد من التقارير المقدمة على العمل المميز الذي قام به الموظفون والأعضاء المتطوعون في اللجنة على مر السنين، وأشارت إلى أن الكثير قد أنجز باستخدام الحد الأدنى من موارد البرامج العادية. وفي الوقت نفسه، رأى ما يقارب من ٨٠٪ من المستطلعين أن برنامج ذاكرة العالم لم يستغل كامل إمكانياته - وهي ملاحظة تكررت مراراً في تقارير مختلفة على مدى العقدين الماضيين. وتهدف توصياتنا ال ١٥ إلى التصدي لهذا التحدي بطريقة فعالة وواقعية.

ولقد حقق برنامج ذاكرة العالم التابع لليونسكو الكثير على مدى ٢٥ عاما منذ إنشائه. حيث كانت إنجازاته علامة بارزة تمثل شهادة قيمة على الالتزام غير العادي للعديد من الخبراء المهنيين والمكتبات ودور المحفوظات والمتاحف والمؤسسات ذات الصلة في جميع أنحاء العالم. وقد عملوا بتعاون وثيق مع فريق مكرس بنفس القدر من أمانة اليونسكو. لذا يعتبر هذا الوقت المناسب للبناء على ما سبق، وإحراز تقدم على أساس متين يقوم على الاحترام والتفاهم المتبادلين، والتعاون السلمي بين الشعوب والأمم.

الدكتور/عبدالله الريسي

رئيس اللجنة الاستشارية الدولية لذاكرة العالم التابعة لليونسكو

عضوية اللجنة الاستشارية الدولية

الرئيس

* الدكتور/ عبدالله الريسي

المدير العام، الأرشيف الوطني، دولة الإمارات العربية المتحدة

نواب الرئيس الرئيس

* الفاضل/ ديفيد فريكر

المدير العام، الأرشيف الوطني، استراليا

* الفاضل/ بابا مومار ديوب

المدير السابق للمحفوظات الوطنية في السنغال - محاضر في جامعة غاستون بيرغر في سانت لويس،

السنغال

* الأستاذ الدكتور/ لوثر جوردان

الجامعة التقنية في دريسدن، ألمانيا

المقرر

* الفاضلة/ فيكتوريا أوفلاهرتي

مدير المحفوظات الوطنية، سانت كيتس

الأعضاء

*الدكتور/ فيتور مانويل ماركيس دي فونسيكا ، جامعة فيديرال فلوميننز، البرازيل

*الأستاذ الدكتور/ بوريانا هريستوفا ، نائب وزير الثقافة، بلغاريا

*الدكتور/ هادي جلاب ، المدير العام للأرشيف الوطني، تونس

*الدكتورة/ هيلين جارفيس ، مستشار، الحكومة الملكية ، كمبوديا

*الفاضل/ أدولف كنول ، أمين البحوث والتعاون الدولي، المكتبة الوطنية، جمهورية التشيك

*الفاضلة/ ديان ماكاسكيل ، رئيسة أرشيف سابقة، نيوزيلاندا

*الدكتور/ جوسي نورتيغا ، المدير العام، الأرشيف الوطني، فنلندا

*الدكتورة/ فيكتوريا أوكوجي ، قسم علوم المكتبات والمعلومات، جامعة أبوجا، نيجيريا

*الدكتور/ ديتريش شولر ، الأرشيف السمعي، أكاديمية العلوم، النمسا

التوصيات

التوصية (١): المهام

نوصي بأنه في الذكرى الخامسة والعشرين لإنشاء برنامج ذاكرة العالم وللاستفادة من إنجازاته والاهتمام الواضح من قبل الدول الأعضاء والمستمدة من الإعلان العالمي للمحفوظات (٢٠١١م)، وإعلان فانكوفر الصادر عن اليونسكو/جامعة كولومبيا البريطانية (٢٠١٢م)، وخطة عمل تعزيز برنامج ذاكرة العالم، التي وافق عليها المؤتمر العام في دورة (٢٠١٣م)، ومعززة برؤية توصية اليونسكو لعام ٢٠١٥م المتعلقة بالحفاظ على التراث الوثائقي والوصول إليه، بما في ذلك حفظه وإنتاجه رقمياً.

تؤكد اليونسكو من جديد على إنشاء برنامج ذاكرة العالم والتزامها بموارد مستدامة، وتؤكد كذلك أن مهام برنامج ذاكرة العالم هي المساهمة في تحقيق رؤية اليونسكو من خلال التشديد على أهمية التراث الوثائقي باعتباره الوسيلة الأساسية لابتكار المعرفة والتعبير عنها والتواصل مع الجمهور من أجل تعزيز تبادل المعرفة لزيادة التفاهم والحوار مع البرامج والمبادرات التي تجمع بين الوعي العام (بما في ذلك السجلات الوطنية والإقليمية والدولية) والتعليم والتدريب وتدبير حماية التراث الوثائقي المعرض للخطر. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد المنظمة بأن برنامج ذاكرة العالم يسترشد بلجنة خبراء دولية نشطة:- تمثل بشكل مناسب مجموعة من الخبرات والمجموعات الإقليمية لليونسكو والمنظورات الثقافية، مع احترام مدونة أخلاقيات ذاكرة العالم وإسداء المشورة لليونسكو بشأن جميع جوانب البرنامج، والتي تشمل على الجوانب التالية:-

- ١- تنفيذ توصية اليونسكو لعام ٢٠١٥م المتعلقة بالحفاظ على التراث الوثائقي وإتاحة الوصول إليه، بما في ذلك حفظه وإنتاجه رقمياً.
- ٢- زيادة الوعي، ولا سيما بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة والوكالات التابعة لها، بالمخاطر التي يتعرض لها التراث الوثائقي المعرض للخطر، والذي غالباً ما يكون تراثاً فريداً من نوعه.
- ٣- تنفيذ التدابير والأنشطة الرامية إلى الحفاظ على التراث الوثائقي المعرض للخطر، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.
- ٤- النهوض بالبحث إلى جانب البرامج التدريبية والتثقيفية المتعلقة بالمحافظة على التراث الوثائقي وإمكانية الوصول إليه، بما في ذلك صورته الإلكترونية، ولا سيما المنهجيات التي تتلاءم مع الظروف السائدة في المناطق النامية.
- ٥- الاحتفاظ بسجل دولي للتراث الوثائقي يكون له أهمية عالمية كبيرة .

٦- التوصية بإدراج التراث الوثائقي في السجل الدولي بما يتماشى مع النظام الداخلي لذاكرة العالم.

٧- إقامة الشراكات، وتطوير العلامة التجارية، وجمع الأموال، وإسداء المشورة بشأن فرص الإيرادات للنهوض ببرنامج ذاكرة العالم؛ وعلاوة على ذلك، أن يكون هناك تعاون وثيق بين برنامج ذاكرة العالم وبرامج التراث العالمي الأخرى، وبرنامج المعلومات للجميع، والانخراط مع الشركاء المناسبين في القطاعين العام والخاص والتطوعي للنهوض بمهامه.

التوصية (٢): الاستدامة

نوصي بأن تضمن منظمة اليونسكو توسيع أمانة ذاكرة العالم وزيادة ميزانيتها التشغيلية في المستقبل القريب لدعم كل من البرامج الحالية والتحسينات الموصى بها في هذا التقرير، سواء من الميزانية الاعتيادية لليونسكو أو بمساعدة الدول الأعضاء أو من خلال الشروع في تدابير جديدة لجمع الإيرادات. علاوة على ذلك، نوصي بأن تنشئ اليونسكو صندوقاً لذاكرة العالم لتلقي وإدارة الأموال الخارجة عن الميزانية المقدمة للنهوض بالبرنامج.

التوصية (٣): وصول الجمهور - موقع ذاكرة العالم على شبكة الإنترنت

نوصي بأن يتم توسيع موقع برنامج ذاكرة العالم على شبكة الإنترنت بشكل كبير ليشمل محتوى موسعاً متعدد الوسائط بالعديد من اللغات، مع روابط لمواقع التراث الوثائقي العالمية، وبإمكانيات بحث قوية. وينبغي أن يكون هذا الموقع تابعاً لليونسكو، على أن يطور بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية ذات الصلة والمؤسسات المتعاونة والقطاع الخاص. علاوة على ذلك، نوصي بربط موقع ذاكرة العالم على شبكة الإنترنت بشكل مباشر مع المواقع المؤسسية على شبكة الإنترنت للجهات التي تحافظ على التراث الوثائقي المدرج وأي مواقع على شبكة الإنترنت بإضافة نسخاً رقمية لهذه الوثائق.

التوصية (٤): وصول الجمهور - الرقمنة

نوصي بأن يسعى برنامج ذاكرة العالم إلى الحصول على الموارد ووضع برامج أو مشاريع للمساعدة على رقمنة الوثائق الهامة، ولا سيما تلك المدرجة في السجل الدولي لذاكرة العالم والمعرضة للخطر، وجعل العثور عليها سهلاً وضمان استدامتها على شبكة الإنترنت.

التوصية (٥):- التوعية العامة

نوصي بأن يقوم برنامج ذاكرة العالم بالتعاون مع اللجان الوطنية لليونسكو بتشجيع إنشاء لجان وطنية لذاكرة العالم وإشراكها في كل من تقديم الترشيحات إلى السجل الدولي وفي المناسبات التي تحتفي بالأعمال المدرجة بنجاح. كما نوصي بأن يتضمن المؤتمر العام

لليونسكو فعالية ومعرضا يسلط الضوء على الأعمال الجديدة المعتمدة في السجل الدولي والاحتفاء بها، بالإضافة إلى ذلك، نوصي بأن تسعى اليونسكو بشكل فعال للحصول على مساهمات لصندوق ذاكرة العالم لدعم المشاريع للمضي قدما في الحفاظ على التراث الوثائقي الأكثر حاجة لذلك.

التوصية (6) :- السجل الدولي لذاكرة العالم :-

نوصي ونحث على تنفيذ الإجراءات التالية وتضمينها في النظام الداخلي المنقح ليصبح ساري المفعول بدءا من دروة الترشيح لبرنامج ذاكرة العالم في الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩:

لبرنامج ذاكرة العالم ثلاثة أهداف رئيسية: -

- أ. تيسير الحفاظ على التراث الوثائقي العالمي ماضيا وحاضرا ومستقبلا.
- ب. المساعدة على إيجاد نفاذ شامل إلى التراث الوثائقي.
- ج. زيادة الوعي في جميع أنحاء العالم بوجود وأهمية التراث الوثائقي.

١ - في سعيه لتحقيق هذه الأهداف، يدرك برنامج ذاكرة العالم بأن "التاريخ عبارة عن حوار لا ينتهي بين الحاضر والماضي" (إدوارد هاليت كار)، أو بعبارة أخرى، التفاعل بين المصادر الأولية وطرق فهمها. يهتم برنامج ذاكرة العالم بالحفاظ على المصادر الأولية وإمكانية الوصول إليها، وليس بتفسيراتها المختلفة أو بحل الخلافات التاريخية. أوصى الخبراء في هذا الصدد بعدم تدخل برنامج ذاكرة العالم في النزاعات التي تتعلق بتفسير الأحداث التاريخية، وعدم الانحياز إلى طرف معين. وكذلك، فإن البرنامج لا يتبنى الأفكار أو الآراء المعبر عنها في أي من عناصر التراث الوثائقي المقبولة للتقييم و/أو الإدراج، ولا تؤيد بالضرورة مضمون ملف الترشيح بحد ذاته. وبناء على ذلك، تقترح الإيضاحات التالية المتعلقة بإجراءات الترشيح:-

٢- تصدر أمانة برنامج ذاكرة العالم دعوة لتقديم الترشيحات للسجل الدولي على موقع ذاكرة العالم، على الأقل قبل أربعة أشهر من الموعد النهائي المحدد، تشير فيه أيضا إلى الموعد النهائي والمعايير الرسمية التي يجب أن يفي بها كل ترشيح.

وبعد تقديم الترشيحات، تقوم أمانة ذاكرة العالم بفحص الجوانب القانونية والتقنية وغيرها من جوانب الترشيح ذات الصلة وتبلغ المرشح بنتائج هذا الفحص.

وفي حال قبول الترشيح للتقييم، تقوم أمانة ذاكرة العالم بإبلاغ المرشح وإرسال نسخ للوفود الدائمة المعنية، واللجان الوطنية لليونسكو، واللجان الوطنية "لذاكرة العالم"، وتحمل استمارات الترشيح على موقع ذاكرة العالم التابع لليونسكو، وترسل استمارة الترشيح إلى اللجنة الفرعية للسجل من أجل التقييم.

ويكون الترشيح مفتوحا فوراً لتلقي الملاحظات (الاعتراضات أو الدعم أو المعلومات الأخرى المتعلقة بمعايير الاختيار). ويمكن إرسال الملاحظات إلى الأمانة عن طريق الاستمارة المعنية وفقاً للإطار الزمني المحدد في المبادئ التوجيهية لبرنامج ذاكرة العالم. وستكون عملية التقييم جميعها خاضعة للقواعد الإجرائية لبرنامج ذاكرة العالم لليونسكو والمدونة الأخلاقية للبرنامج.

٣- تحيل أمانة برنامج ذاكرة العالم التعليقات الواردة إلى اللجنة الفرعية للسجل. وتستعرض اللجنة الفرعية للسجل هذه التعليقات وتتخذ مسار العمل الملائم للظروف المبينة وسياق التراث الوثائقي المرشح.

٤- وتأخذ اللجنة في الاعتبار جميع التعليقات الواردة في تقييمها للترشيح، وتقدم اللجنة الفرعية بعدها تقييماً أولياً للترشيح.

بعد أن تصدر اللجنة الفرعية توصياتها الأولية، تقوم أمانة برنامج ذاكرة العالم بإبلاغ المرشح وإرسال نسخ للاطلاع للوفود الدائمة واللجان الوطنية لليونسكو واللجان الوطنية "لبرنامج ذاكرة العالم" في البلدان المعنية. وتتاح للمرشح فرصة الرد على هذه التوصية الأولية.

٥- واستناداً إلى هذه الردود، يمكن للجنة إعادة النظر في تقييمها قبل تقديم توصياتها إلى اللجنة الاستشارية الدولية.

٦- تفحص اللجنة الاستشارية الدولية الترشيحات وتوصيات اللجنة الفرعية المعنية، ومن ثم ترفع توصيةً إلى المدير العام بتقييمها المهني للترشيحات.

٧- ستعطي الترشيحات محل التساؤل مزيداً من الوقت للنقاش بين الأطراف المعنية. وحتى قبل تقديمها إلى اللجنة الفرعية، يمكن تسهيل النقاش.

ويمكن أن تكون نتيجة هذا الحوار ما يلي :-

أ. ترشيح مشترك.

ب. الاتفاق على تسجيل يتضمن آراء تظهر فيها وجهات نظر مختلفة عن الأحداث أو الوقائع الواردة في الوثيقة المرشحة.

ج. في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق، يمكن تشجيع استمرار الحوار بين الأطراف المعنية لدورة أخرى (أي أربع سنوات كحد أقصى بعد تقديم الترشيح)، على أن تقدم في حينها اللجنة الفرعية توصيتها إلى اللجنة الاستشارية الدولية، والتي بدورها ستقوم بتقديم التوصية النهائية إلى المدير العام.

٨- يتخذ المدير العام القرار النهائي بشأن التسجيل بالأخذ في الاعتبار المشورة المهنية المقدمة من اللجنة الاستشارية الدولية وأي معلومات أخرى ذات صلة.

التوصية (7) الأعمال المدرجة : الإجراء والشكل

نوصي بأن تنشر اللجنة الاستشارية الدولية لذاكرة العالم بشكل روتيني نظامها الداخلي ومدونة أخلاقياتها وعضوية لجانها الفرعية. بالإضافة إلى ذلك، نوصي بأن تنظم اللجنة الاستشارية الدولية اجتماعاً لخبراء متخصصين في مجال النشر الإعلامي لتقديم المشورة بشأن التدابير الرامية إلى تعزيز إبراز السجل على محركات البحث الرئيسية. وكذلك نوصي أن يقدم الأمناء على التراث الوثائقي المدرج بالسجل أعمالهم وفقاً لمعيار موحد، وأن يبذلوا قصارى جهدهم لربط العناصر المدرجة بمواقع الإنترنت التي تتوفر فيها نسخ رقمية بعناصر التراث الوثائقي ذات الصلة؛ وذلك من أجل توفير سياق للأغراض التعليمية والبحثية، وكذلك الاتصال بالدول الأعضاء للمساعدة على ترجمة جميع عناصر السجل أو الأجزاء ذات الصلة منها إلى لغات أخرى.

التوصية (8) الأعمال المدرجة بالسجل الدولي: استعراض الوضع

نوصي بأن يطلب من الأمناء على التراث الوثائقي المدرج أن يقدموا تقريراً كل أربعة أعوام على الأقل عن حالة الحفظ وتدابير الوصول إلى هذه العناصر، مع القيام بزيارات من قبل أمانة برنامج ذاكرة العالم وأعضاء اللجنة الاستشارية الدولية، واللجان الإقليمية، واللجان الوطنية، إلى المؤسسات التي تستضيف وثائق مدرجة في السجل الدولي. وينبغي تقديم تقرير اللجنة الاستشارية الدولية عن التقييمات بشكل مستمر، مع إجراء عملية فحص شفافة لاقتراح التحسينات أو عند ضرورة حذف العمل المدرج من السجل الدولي إذا لم تكن الالتزامات المتعلقة بالحفظ والوصول إليه متوفرة ومعمول بها.

التوصية (9) : التراث الوثائقي في خطر

نوصي بتحديث وإعادة نشر تقرير عام ١٩٩٦م: " الذاكرة المفقودة: مكتبات وأرشيفات دمرت خلال القرن العشرين " على الإنترنت، مصحوباً بتحذيرات من المخاطر التي يواجهها التراث الوثائقي، وبنوك البيانات، ونظم حفظ السجلات الحديثة، وجميع بيانات البحوث. كما نوصي أن يقوم برنامج ذاكرة العالم، بالتعاون مع جميع قطاعات اليونسكو، بإطلاق حملة توعية عن المخاطر التي يتعرض لها التراث الوثائقي، والاحتياطات التي يمكن اتخاذها من قبل المهني المعنية بالسجلات والبيانات: على سبيل المثال: الشؤون القانونية والتدقيق والإدارة والتعليم والعلوم والطب والمجال الأكاديمي.

التوصية (10) الحفظ الرقمي: مبادرة بيرسيست

نوصي بأن يدعم برنامج ذاكرة العالم ويسرع في العمل لتنفيذ مبادرة بيرسيست، وأن تتمكن اللجنة الاستشارية الدولية والأمانة بالتعاون مع اللجنة التوجيهية للمبادرة من المضي قدماً في مجموعة من الأمور، منها:-

١- من خلال إقامة شراكات مع الأطراف من الجهات الخاصة والعامة مثل المفوضية الأوروبية.

٢- من خلال دعم مؤسسة بيرسست التابعة لليونسكو، كأداة رئيسية للحفاظ على الوصول إلى البرامج القديمة.

٣- من خلال جمع وتضمين المدخلات بشأن الجوانب الرقمية للتوصية المتعلقة بالحفاظ على التراث الوثائقي والوصول إليه، بما في ذلك حفظه وانتاجه التراث رقمياً، مع التوجه لإدراجها في الدليل التوجيهي المتعلق بالتنفيذ.

٤- تعزيز أدوات السياسة العامة التي اعتمدها اللجنة التوجيهية لمبادرة بيرسست.

التوصية (١١): مبادرة الملاذ الآمن

نوصي بأن يقوم برنامج ذاكرة العالم بإطلاق مشروع "الملاذ الآمن" بالتعاون مع المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف الناشطة فعليا، على أن يعنى المشروع بالتراث الوثائقي المعرض للخطر، بحيث تحدد الاحتياجات والمؤسسات المؤهلة لتقديم المساعدة وصياغة اتفاق نموذجي تستخدمه الأطراف المعنية. وعلاوة على ذلك، نوصي ببذل قصارى الجهد للاعتراف بالتراث الوثائقي ليكون ضمن مهام عمل الصندوق الدولي لحماية التراث الثقافي في حالة النزاعات المسلحة على النحو المبين في إعلان أبو ظبي (٣ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٦) ومبادرة درع التراث العالمي.

التوصية (١٢): البحث والتعليم والتدريب

ونوصي بأن تقوم اللجنة الاستشارية الدولية ومراكز المعرفة لذاكرة العالم التي أنشئت مؤخرا، بالاستناد على بحوثهما وخبرتهما، بالعمل مع برامج اليونسكو التعليمية الأخرى لتيسير وتشجيع الاستخدام التعليمي للتراث الوثائقي المدرج، وتطوير مهارات التحليل النقدي للمصادر، ومساعدة المجتمعات المحلية والأسر في الحفاظ على وثائقهم الرقمية. وعلاوة على ذلك، نوصي بأن يتولى برنامج ذاكرة العالم إجراء البحوث حول حلول الحفظ الفعالة للمؤسسات الصغيرة والأسر، وإعداد وحدات تعليم على الإنترنت حول كيفية المحافظة على جميع أنواع التراث الوثائقي.

التوصية (١٣): العلامة التجارية لذاكرة العالم

ونوصي بأن تعمل اللجنة الاستشارية الدولية مع اليونسكو وخبراء القطاع الخاص لوضع خطة شراكة طويلة الأجل والشروع في مشاريع رائدة، وذلك لاختبار الإمكانيات، والاستثمار بشكل يؤدي لتحويل برنامج ذاكرة العالم إلى علامة تجارية مرموقة في مجال الحفاظ على موارد المعلومات لمجتمع المعرفة. كما نوصي أن يشارك برنامج ذاكرة العالم مع جميع المنظمات ذات الصلة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والمؤسسات للنظر في نماذج الخدمة الجديدة للكيانات الربحية التي تستفيد من خدمات الإعلام العامة المجانية، بما في

ذلك الاعتراف بمؤسسات الحفاظ على التراث الوثائقي والترويج لها ، وإمكانية تقديم الدعم المالي لها لتمكينها من الاستمرار.

التوصية (١٤) : الشراكات

ونوصي بأن يقوم برنامج ذاكرة العالم بتجديد شراكته مع المكتبة الرقمية العالمية وتطوير علاقات نشطة مع برامج دولية مماثلة تشاركه الأهداف ذاتها، بالإضافة إلى بحث أوجه التعاون. وعلاوة على ذلك، نوصي أن تشارك اليونسكو اللجنة الاستشارية الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات العلاقة في المبادرات المتعلقة بالتراث العالمي الخاص بالمواقع، والممتلكات الثقافية، وبرنامج المعلومات للجميع، وحقوق المؤلف، والنفوذ إلى المعلومات، وحرية التعبير: - القضايا التي تحوي خبرات معرفية وعملية.

التوصية (١٥) : التعاون التراثي

ونوصي بأن تبادر اليونسكو والدول الأعضاء إلى بذل مزيد من الجهود المتواصلة لبحث أوجه التعاون بين برامج اليونسكو التراثية، وتشجيع الحوار والعمل المشترك عبر التخصصات التراثية، والنهوض بالمشاريع لإثبات إمكانات اتباع نهج شامل إزاء ماضي البشرية.

النظام الأساسي لبرنامج ذاكرة العالم

التنقيحات الموصى بها

المادة ١

تم بموجبه إنشاء لجنة استشارية دولية لبرنامج ذاكرة العالم يشار إليها فيما يلي باسم "اللجنة" (الفئة الخامسة). وهدف هذه اللجنة المساهمة في مهمة اليونسكو: بناء السلام في أذهان البشر ، وذلك من خلال التأكيد على أهمية التراث الوثائقي بوصفه الوسيلة الأساسية لتكوين المعارف والتعبير عنها والتواصل مع الجمهور، لتعزيز تبادل المعارف من أجل لتحقيق تفاهم وحوار أفضل.

المادة ٢

تكون اللجنة مسؤولة عن إسداء المشورة إلى المنظمة بشأن تخطيط وتنفيذ برنامج ذاكرة العالم ككل، من خلال التعاون الوثيق مع أمانة اليونسكو، وتقديم اللجنة المشورة للمدير العام بشأن جميع جوانب البرنامج، بما في ذلك:

أ- تنفيذ توصية اليونسكو لعام ٢٠١٥م المتعلقة بالحفاظ على التراث الوثائقي وإتاحة الوصول إليه، بما في ذلك حفظه وإنتاجه رقمياً.

ب- زيادة الوعي، ولا سيما بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات المهنية والأمم المتحدة والوكالات التابعة لها، بالمخاطر التي يتعرض لها التراث الوثائقي المعرض للخطر، والذي غالباً ما يكون تراثاً فريداً من نوعه.

ج- تنفيذ التدابير والأنشطة الرامية إلى الحفاظ على التراث الوثائقي المعرض للخطر، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

د- رصد الوضع العالمي لحفظ التراث الوثائقي وإعداد مقترحات لتحسينه.

هـ- النهوض بالبحث إلى جانب البرامج التدريبية والتثقيفية المتعلقة بالمحافظة على التراث الوثائقي وإمكانية الوصول إليه، بما في ذلك صورته الإلكترونية، ولا سيما المنهجيات التي تتلاءم مع الظروف السائدة في المناطق النامية.

و- الاحتفاظ بسجل دولي للتراث الوثائقي يكون له أهمية عالمية كبيرة.

ز- التوصية بإدراج التراث الوثائقي في السجل الدولي بما يتماشى مع النظام الداخلي لبرنامج ذاكرة العالم.

ح- إقامة الشراكات وتطوير علامة تجارية وجمع الأموال للنهوض ببرنامج ذاكرة العالم بما يتماشى مع الإرشادات التوجيهية والنظام الداخلي لبرنامج ذاكرة العالم.

ط- تقديم المشورة بشأن فرص الإيرادات وتخصيص الأموال للمشاريع.

ي- تطوير أوجه التعاون والمبادرات المشتركة مع برامج اليونسكو الأخرى ذات الصلة.

المادة ٣

٣,١- تتألف اللجنة من ١٤ عضوا يعينهم المدير العام بعد التشاور مع اللجان الوطنية للدول الأعضاء المعنية، ويعمل الأعضاء بصفقتهم الشخصية وليس كممثلين لدولهم أو أي كيانات أخرى. ولن يطلبوا أو يقبلوا تعليمات من الحكومات أو السلطات الأخرى.

٣,٢- تمتد عضوية اللجنة لأربع سنوات، قابلة للتجديد مرة واحدة. وفي حالة استقالة أحد أعضاء اللجنة أو عجزه، يعين المدير العام بديلا له ويحدد مدة عضويته.

٣,٣- تجدد عضوية نصف أعضاء اللجنة كل سنتين.

٣,٤- يتم اختيار أعضاء اللجنة بناء على خبرتهم في مجال حماية التراث الوثائقي، مع مراعاة التمثيل الجغرافي والثقافي والنوع الاجتماعي على النحو الواجب، وبطريقة تمثل مختلف التخصصات ومدارس الفكر السائدة في هذا المجال داخل الدول الأعضاء وفي المنظمات المهنية الدولية الرئيسية.

٣,٥- يجوز للمدير العام، بالإضافة إلى الأعضاء المذكورين في المادة ٣,١، أن يدعو لحضور اجتماعات أعضاء اللجنة الأفراد الذين لديهم مسؤوليات ومؤهلات مناسبة لمساعدة اللجنة في مهمتها، على أن لا يحق لهم التصويت.

المادة ٤

٤,١- يدعو المدير العام اللجنة إلى عقد دورة عادية مرة كل سنتين على الأقل، ويحدد المدير العام التاريخ والمكان. ويجوز للمدير العام أن يعقد دورات استثنائية، وأن يمثل في جميع الدورات.

٤,٢- تنتخب اللجنة، في دورتها العادية كل سنتين، رئيسا وثلاثة نواب للرئيس ومقررا، يشكلون مكتب اللجنة لمدة سنتين .

٤,٣- يتعين على المدير العام أن يدعو المكتب، حسب الاقتضاء، بالتشاور مع الرئيس وأن يمثل في اجتماعاته.

٤,٤- للمدير العام أن يدعو إلى عقد اجتماعات افتراضية للمكتب أو اللجنة حسبما يراه ضروريا بالتشاور مع الرئيس.

٤,٥. تتولى أمانة برنامج ذاكرة العالم التابعة لليونسكو توفير أمانة للجنة.

المادة ٥

٥,١- يجوز للدول الأعضاء والأعضاء المنتسبين في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن ترسل مراقبين إلى اجتماعات اللجنة. يجوز للأمم المتحدة والمنظمات الأخرى التي تتبع منظومة الأمم المتحدة التي أبرمت مع اليونسكو اتفاقات للتمثيل المتبادل أن تكون ممثلة في اجتماعات اللجنة.

٥,٢- يجوز للمدير العام أن يقدم الدعوة لإيفاد مراقبين إلى اجتماعات اللجنة إلى:

(أ) مؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي لم توقع معها اليونسكو اتفاقيات التمثيل المتبادل؛

(ب) المنظمات الحكومية.

(ج) المنظمات غير الحكومية الدولية، وفقا للتوجيهات المتعلقة بعلاقات اليونسكو مع المنظمات غير الحكومية.

(د) المنظمات التي أقامت معها اللجنة شراكات.

(هـ) مجالات البرنامج ذات الصلة ولجان اليونسكو.

المادة ٦

٦,١- تضع اللجنة مدونة أخلاقياتها وتعتمد قواعدها الإجرائية وتقدمها إلى المدير العام للاعتماد.

٦,٢- يضع المدير العام جدول أعمال دورات اللجنة بعد التشاور مع الرئيس.

٦,٣- بعد كل دورة، تقدم اللجنة تقريرا عن أعمالها وتوصياتها المدعومة بالمبررات للمدير العام، ويبلغ المدير العام المجلس التنفيذي بنتائج أعمال اللجنة.

المادة ٧

٧,١- تنشئ اللجنة هيئات ولجان فرعية للمساعدة في إنجاز مهامها، وذلك حسب الاقتضاء.

٧,٢- توافق اللجنة على النظام الداخلي للجان الفرعية.

٧,٣- تعين اللجنة رؤساء اللجان الفرعية بالتشاور مع اليونسكو.

٧,٤- تعين اللجنة أعضاء اللجان الفرعية بناء على مشورة رئيس اللجنة الفرعية المعنية، بما في ذلك عضو واحد على الأقل من أعضاء اللجنة في كل لجنة فرعية.
٧,٥- وسيكون رئيس اللجنة عضوا بحكم منصبه في جميع اللجان والهيئات الفرعية.

المادة ٨

٨,١ تقدم اللجنة المشورة إلى المدير العام بشأن إدراج عناصر التراث الوثائقي في سجل ذاكرة العالم استنادا إلى تقييم مهني للعناصر المرشحة ومن خلال تطبيق المعايير المعمول بها.
٨,٢- يتخذ المدير العام قرارات الإدراج في سجل ذاكرة العالم.

المادة ٩

يجوز تعديل هذه اللوائح من قبل المجلس التنفيذي بمبادرة منه أو بناء على اقتراح المدير العام.

إعداد الترجمة / عفاف بنت محمد الهلالية

ومحمد بن إبراهيم البلوشي